جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يعد من ذمامها إن قصرتم عن تفصيله فلن تعجزوا عن تحصيله فأرعوه أبصاركم وأوعوه أسماعكم وأشعروه قلوبكم فالموعظة حياة والمؤمنون إخوة (وعلى الله قصد السبيل) (ولو شاء لهداكم أجمعين) فأتوا الهدى تهتدوا واجتنبوا الغي ترشدوا (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) والله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه أمركم بالجماعة ورضيها لكم ونهاكم عن الفرقة وسخطها منكم ف (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها) جعلنا الله وإياكم ممن تبع رضوانه وتجنب سخطه فإنما نحن به وله .

وإن الله بعث محمدا بالدين واختاره على العالمين واختار له أصحابا على الحق ووزراء دون الخلق اختصهم به وانتخبهم له فصدقوه ونصروه وعزروه ووقروه فلم يقدموا إلا بأمره ولم يحجموا إلا عن رأيه وكانوا أعوانه بعهده وخلفاءه من بعده فوصفهم فأحسن صفتهم وذكرهم فأثنى عليهم فقال وقوله الحق (محمد رسول الله والذين امنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه